ISSN = 2073-6614 pp: 275-304 | مجلة جامعة الانبار للغات والآداب

The Dual and Compound Rhetorical Terms Composed of More than Two Words in Al-Sabki's "Arus Al-Afrah"

المصطلحات البلاغية الثنائية والمركبة من أكثر من كلمتين في عروس الأفراح للسبكي

Ahmed Mahmoud Hassan Abdel-Razzak

College of Education for Humanities, University of Anbar

Prof.Dr. Amer Mahidi Saleh

amer.mhidi@uoanbar.edu.iq

College of Education for Humanities, University of Anbar

أحمد محمود حسن عبد الرزاق

جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ. د. عامر مهيدي صالح

جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

Received: 27-07-2022 Accepted:30-09-2022 Published: 30-12-2022

Doi: 10.37654 /aujll.2022.177796

Abstract :

This study sheds light on the dual and compound rhetorical terms composed of more than two words in Al-Sabki's (Arus Al-Afrah) (died 773 AH). The dual term consists of two words, while the compound term consists of more than two words. I have shown the opinions of the scholars and the change of the term among the scholars through time. The research is concluded with results.

Keywords: Rhetorical, dual, compound terms, Arus Al-Afrah

الملخص:

يتناول هذا البحث أبرز المصطلحات البلاغية الثنائية والمركبة من أكثر من كلمتين الواردة في (عروس الأفراح) للسبكي (ت 773هـ) ، حيث تعددت صياغة المصطلح البلاغي فيه ، والمقصود بالثنائية أنها تلك التي تكونت من كلمتين . أما التي تركبت من أكثر من كلمتين ، فقد أفردت لها مبحثا آخرا أُبيّن فيه كذلك أبرز تلك المصطلحات ، حيث استعرضت فيه آراء العلماء وتحولات المفهوم للمصطلح من عالِم وزمن إلى آخر . ومن ثم الخاتمة التي لخّصت النتائج .

الكلمات المفتاحية : ، البلاغية ، الثنائية ، المصطلحات ، المركبة ، عروس الأفراح .

المقدمة

شكل تراثنا اللغوي منهلا للباحثين ؛ للتنقيب عن مكنونات البلاغة ، فانشغلت عقول كثير من العلماء المتقدمين والمتأخرين في اكتشاف هذا التراث ، فبلغ عندهم أعلى درجات الاهتمام ، ولاسيما وأن البلاغة أرقى علوم اللغة وأعظمها ، فقد احتوت علوما جليلة تمثل أكبر الدعائم وأشرفها في الكلام البليغ ، وهي : علم المعاني ، وعلم البيان ، وعلم البديع .

ويقودنا الحديث عن البلاغة الى ضرورة الانغماس في قضية المصطلح ؛ باعتباره مفتاح العلوم ، حيث لابد للولوج في أي علم من معرفة مصطلحاته ، فهي الأداة التي يستعين بها الباحث في سبيل توضيح المفاهيم البلاغية المتغلغلة في النص شعرا كان أم نثرا .

لذلك يسعى هذا البحث الى تناول قضية المصطلح البلاغي في كتاب (عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح) للسبكي (ت 773هـ) ، ومحاولا في دراستي هذه تسليط الضوء على أهم المصطلحات البلاغية الثنائية والمركبة الواردة في هذا الكتاب وأبرزها ، فارتأيت أن تكون على مبحثين :

المبحث الأول

المصطلحات البلاغية الثنائية عند السبكي

- **المصطلحات المضافة ومنها : (إظهار المطلوب)**

وهو بيان الاهتمام بالمشبه به ، أو أنه كان أهم عند المشبِّهِ ، كتشبيه الشخص الجائع وجها كالقمر في الإشراق والاستدارة بالرغيف ؛ واستلذاذه به وأنه لشدة جوعه لا يغيب عن خاطره [1] ، يقول السكاكي : "ولا يحسن المصير إليه إلا في مقام الطمع في تسني المطلوب"[2] ، وقد مثل المبرد بشكل عام لأنواع التشبيهات [3] ، دون أن يصرح بهذا المصطلح ، وأظنه قصد ما نحن فيه بهذا المثال :

لا أحـــبُّ النـــديمَ يـــومِضُ بالعيـــ (م) نِ إذا مـا انتشـى لعُـرسِ النَّـديمِ [4] [الخفيـف]

فإنه شبّه ومض عين النديم بالانتشاء ، فيُفهم أن ذلك هو الأظهر في خاطره .

انتقل هذا المصطلح من السكاكي للقزويني ومن ثم الى السبكي ، وقد حذا السبكي حذو سابقيه في جعله قسما من أقسام التشبيه المقلوب حيث يرى أنه من بيان الاهتمام بالمشبه به لفظا ، وذكر بأسلوبه مفهوم السكاكي السابق في هذا المصطلح ، غير أنه له فيه نظر ، من حيث حصر الاهتمام في الطمع واظهار المطلوب ؛ فقد جاء ذلك فيما نحن فيه لخصوص المادة ، وينقل تمثيلا للسكاكي والمصنف :

وعـــالمٌ يُعـــرفُ بالسّـــجزي أَشـهى إلـى الـنَّفسِ مـن الخُبـزِ [5] [السـريع]

وافترض اعتراضا : بأن هذا أفعل تفضيل ، لا تشبيه ، وأجاب بأمرين :

- أنه ليس المراد أنه تشبيه بل تمثيل ؛ لأن الإنسان يسرى ذهنه لما فيه .
- أنه قد يجعل أفعل التفضيل كله تشبيها [6] .

---

[1] ينظر : مفتاح العلوم : 345 ، وكشاف اصطلاحات الفنون : 1 / 436 ، وبغية الايضاح : 3 / 420 ، والمنهاج الواضح للبلاغة : 1 / 84 ، 3 / 183

[2] مفتاح العلوم : 345 ، وبغية الايضاح : 3 / 420

[3] ينظر : الكامل للمبرد : 1 / 106

[4] البيت لأبي عطاء السندي ينظر : البيان والتبيين 347/3 ، ولم أعثر على ديوانه . وبلا نسبة ينظر : الكامل للمبرد 106/1

[5] البيت لقاضي سجستان ينظر: الايضاح 77/4

[6] ينظر : عروس الأفراح : [145و-145ظ]

سار السبكي على تلك الخطى ، غير أن بعض البلاغيين أطلقوا على التشبيه المقلوب (غلبة الفروع على الاصول)[1] ، ومنهم من أطلق عليه (الطرد والعكس)[2] ، و(التشبيه المنعكس)[3] ، دون أن يجعوا منه (إظهار المطلوب) ، ولاسيما معاجم المصطلحات البلاغية الحديثة [4] .

- **المصطلحات الموصوفة ومنها : (التشبيه البليغ)**

وهو إخراج الأغمض إلى الأظهر ، مع حسن التأليف ، وبلوغ درجة القبول لحسنه ، وهو البعيد الغريب لغرابته ، فهو من المجاز ، وشبهوه بالجوهر في الصدف ، لا يظهر إلا أن تشُقّهُ ، وبالحبيب المتحجّب لا تراه حتى تستأذن ، ووجه تسميته بذلك ؛ اعتماده على المبالغة ، بحذف الأداة ووجه الشبه حتى يوهم اتحاد الطرفين ، فيفتح باب التأويل في التخيل والتصوير [5] .

بعد أن وعد السبكي في الجزء الأول ، ببيان وتوضيح القول (الحاصل بعد الطلب أعز من المنساق بلا تعب)، يأتي السبكي في الجزء الثالث من كتابه ببيانه في هذا المقام ، فنفذ ما وعد به ، وهو بهذا الاسلوب يسير على خطى عبد القاهر الجرجاني [6] .

فقد ذكر المصطلح وأشار بأن المصنف القزويني قال : (لغرابته) وهذا تعليل لبلاغة الغريب ، حيث لا يدركه الا الخاصة ، وحسنه من أن نيل الشيء بعد طلبه ألذ ، ولذلك يقال : الحاصل بعد الطلب أعز من المنساق بلا تعب ، والبليغ ما بلغ القبول من القلوب ، وذكر أن منه التصرف بالتشبيه القريب ، حتى يجعله غريبا فيكون بليغا ، ونقل تمثيل قول المتنبي :

---

[1] ينظر : الخصائص : 1 / 301 ، والمثل السائر : 2 / 125و315 ، والطراز : 1 / 158

[2] ينظر : المثل السائر : 2 / 125و315

[3] ينظر : الطراز : 1 / 158

[4] ينظر : معجم البلاغة العربية 556 ، والمعجم المفصل 354 ، ومعجم المصطلحات البلاغية 348 ، والبلاغة الاصطلاحية 50

[5] ينظر : تحرير التحبير : 159 ، وجوهر الكنز : 60 ، والايضاح : 1 / 107 ، وخزانة الأدب للحموي : 1 / 384 ، وجواهر البلاغة : 238و242 ، وعلوم البلاغة : 231و233 ، وبغية الايضاح : 3 / 445 ، ومعجم الصواب اللغوي : 1 / 277 ، ومعجم اللغة العربية المعاصرة : 1 / 243 و 2 / 1162 ، والبلاغة العربية : 2 / 172–176 ، والمعجم المفصل : 327 ، والمنهاج الواضح للبلاغة : 1 / 93 و 3 / 157 و 5 / 66 ، والبلاغة الواضحة : 26 ، وللاستزادة ينظر : معجم المصطلحات البلاغية : 330

[6] ينظر : الصورة البلاغية عند بهاء الدين السبكي : 108

لـم تلـق هـذا الوجـه شـمس نهارنـا إلّا بوجـه لـيس فيـه حيـاءُ [1] [الكامـل]

فتشبيه الوجه بالشمس مشهور مبتذل ، غير أن قوله : وليس فيه حياء ، جعله غريبا فصار بليغا ، غير أن السبكي لا يرى بهذا المثال تشبيها ؛ إذ ليس هناك أداة ظاهرة أو مقدرة ، وليس فيه تشبيها معنويا ، ومنه التشبيه التصرف في القريب فيصير بعيدا بليغا ، وهو تشبيه شيء بشيء بشرط شيء ، إما لفظا أو معنى ، كقول الشاعر :

عزماتُـــه مثـــل النّجـــومِ ثواقبـــا لـــو لـــم يكـــن للثّاقبـــاتِ أُفـــولُ [2] [الكامـــل]

فتشبيه العزمات بالثواقب مبتذل ، غير أن تشبيهها بشرط أن لا يكون لها أفول غريب [3] .

ولم يخرج السبكي في طرح هذا المفهوم عن جمهور البلاغيين ، الا أن الكفوي لم يشر الى هذا النوع بالاصطلاح ، ولكنه تكلم عن هذا المفهوم عند حديثه عن التجريد [4] ، وقد قسم الدكتور عبده عبد العزيز التشبيه لثلاث مراتب وذكر أن أعلاها ما أسماه البلاغيين (التشبيه البليغ)[5] ، ويرون أنّه ذو مجال واسع لتسابق المجيدين من الأدباء ، وانتقاء روائع البلاغة العربية [6] .

- **المصطلحات المتعلقة بقيد ومنها : (الإطناب بالإيضاح)**

الإطنابُ : المبالغة في مدح أو ذم [7] ، وهو أداء المقصود بأكثر من العبارة المتعارفة [8] ، واذا اشتد الاطناب افضى الى الاخلال [9] ، ونقل عن البعض أنه قال البلاغة هي الإيجاز والإطناب [10] .

---

[1] البيت للمتنبي وهو في ديوانه 105 ، ومعاهد التنصيص 93/2

[2] البيت لرشيد الدين الوطواط ينظر: انوار الربيع 238/5 ، معاهد التنصيص 94/2 ، وبلا نسبة ينظر : بغية الايضاح 477/3 ، و نهاية الارب 43/7 .

[3] ينظر : عروس الأفراح : [150ظ]

[4] ينظر : الكليات : 273

[5] ينظر : البلاغة الاصطلاحية : 49

[6] ينظر : البلاغة العربية : 2 / 176

[7] ينظر : تهذيب اللغة : 13 / 367 ، ولسان العرب : 1 / 562

ينظر : التعريفات : 29 ، ومعجم مقاليد العلوم : 96 ، والتوقيف على مهمات التعاريف : 54 ،

[8] والكليات : 141

[9] ينظر : الكليات : 672

[10] ينظر : كشاف اصطلاحات الفنون : 1 / 222

يقول ابو هلال العسكري : "قال أصحاب الإطناب : المنطق إنما هو بيان ، والبيان لا يكون إلا بالإشباع ، والشفاء لا يقع إلّا بالإقناع ، وأفضل الكلام أبينه ، وأبينه أشدّه إحاطة بالمعاني ، ولا يحاط بالمعاني إحاطة تامّة إلّا بالاستقصاء ؛ والإيجاز للخواصّ ، والإطناب مشترك فيه الخاصة والعامة ، والغبي والفطن ، والريض والمرتاض ؛ ولمعنى مّا أطيلت الكتب السلطانية في إفهام الرعايا"[1] ، وقد ردّ ابن الأثير في الجامع ، قول العسكري وجعله غلطا فاحشا ؛ لأن البيان هو الوضوح فيكون الإطناب وضوحا لا غير ، فيترتب على ذلك أن كل كلام واضح إطنابا ، سواء كان بالإيجاز أو غيره ، وهذا ما لم يقله أحد [2] . فمن الإطناب التوضيح ومن هنا كان تقيد بعض الإطناب بذلك .

وقد عدّه أبو إسحاق القيرواني من عيوب شرح الكتب الادبية [3] ، غير أن ابن سنان الخفاجي فرق بين الإطناب والتطويل الذي أسماه ابن أبي الإصبع (الإسهاب)، فجعل الأول حسنا والثاني عيبا [4] ، أما ابن الأثير فقد عدّه من ضروب التأكيد ، حيث يأتي بزيادة التصوير للمعنى المقصود ، حقيقة أو مجازا [5] ، فهو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة ، بعكس التطويل الذي هو زيادة اللفظ عن المعنى لغير فائدة [6] ، فيقول العلوي : "ورب كلام يكون الإطناب فيه أبلغ من الإيجاز"[7] .

أما السبكي فيقول أن المصنف جعل الإطناب بأحد أمور وذكر منها : الإطناب بالإيضاح ، وفائدته : إما رؤية المعنى في صورتين مختلفتين بالإبهام والإيضاح ، أو ليتمكن المعنى في النفس فضل تمكن ، أو لتتكمل لذة العلم به ، لأن الشيء إذا علم من وجه ما ، تشوقت النفس للعلم به من باقي وجوهه دفعة واحدة ، ومثل له بمثال المصنف وهو قوله تعالى : (قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِيَ) طه: من الآية ٢٥ فإن قوله: اشرح لي يفيد طلب شرح شيء ما له ، وقوله:" صدري" يفيد تفسيره وبيانه ، وله في ذلك نظر من وجهين :

---

(1) الصناعتين : 190

(2) ينظر : الجامع الكبير : 148

(3) ينظر : زهر الآداب : 1 / 21و156

(4) ينظر : سر الفصاحة : 211 ، وتحرير التحبير : 424 ، والجامع الكبير : 148

(5) ينظر : المثل السائر : 2 / 278 و 2 / 311

(6) ينظر : المثل السائر : 2 / 280 ، وجوهر الكنز : 256 ، وتحرير التحبير : 2 / 124

(7) الطراز : 2 / 96

- أحدهما : أن هذا يستلزم كون كل مفعول بيانا بعد إبهام ، فتجد الإطناب حيث وجد المفعول ، وهذا لا يتخيله أحد .
- الثاني : أن الإطناب ما لو زال ، لرجع الكلام إلى المساواة ، والمفعول هنا لو لم يذكر رجع الكلام إلى الإيجاز ، فدل ذلك على أن (اشْرَحْ لِي صَدْرِي)ً مساواة .

ويرى أن مثاله قوله تعالى :(وَلَٰكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا) النحل: من الآية ١٠٦ حيث أنه منصوب على التمييز؛ لإشعار الكلام الذم على ما يقع به من شرح من الكفر ، كيف كان الذم بالقول وغيره فحسن إبهام الشرح ، ثم تبيينه بالصدر [1] .

وذكر أن المصنف مثل له أيضا باب (نعم وبئس) بأن المخصوص خبر مبتدأ ، فيرد السبكي : أو مبتدأ خبره محذوف ، فإن الألف واللام في الفاعل للجنس ، فإنه حصل التبيين بقوله : زيد بعد الإبهام بقوله : نعم الرجل . لا إذا قلنا : نعم الرجل خبر مقدم ، فإنه لم يحصل إبهام ثم تبيين ؛ لأنه كلام واحد مبين ، غايته أن فيه تقديم المسند على المسند إليه . وقول المصنف : إذ لو أريد الاختصار لكفى نعم زيد . يرد السبكي : (نعم زيد) مساواة لا اختصار [2] .

ويذكر السبكي أن للإيضاح بعد الإبهام فوائد أخرى غير السالفة التي ذكرها المصنف منها :

- أحدها: إبراز الكلام في معرض الاعتدال أي : التوسط ، فإن نعم الرجل زيد متوسط بين الإطناب الزائد بأن يقول : هو زيد . والإيجاز بأن (يقول) : نعم زيد .
- ثانيها : إبهام الجمع بين متنافيين وهما الإطناب والإيجاز . فربما أوهم أنه جمع بين متنافيين ، وليس كذلك . فإن قلت: الإيجاز والإطناب متنافيان قطعا . قلت : نعم ، ولكنه جمع بينهما في محلين ؛ فلهذا ، ينبغي أن يقول : إيهام الجمع بينهما في محل باعتبار واحد ، أما جمعهما في محل واحد باعتبار واحد فمحال .

وذكر السبكي أن المصنف جعل من هذا الإطناب (التوشيع) وهو أن يجيء الإطناب في آخر الكلام ، غير أنه يرى أن ذلك من قبيل اللف والنشر في علم البديع [3] .

---

[1] ينظر : الايضاح : 3 / 196–197 ، وعروس الأفراح : [123و]

[2] ينظر : مفتاح العلوم : 283 ، والايضاح : 3 / 198 ، وعروس الأفراح : [123و]

[3] ينظر : عروس الأفراح : [123و]

لقد وافق السبكي جمهور البلاغيين بمفهوم الإطناب مقيدا بالإيضاح ، ولكن كان له أمثلته ونظرته في بعض المسائل ، دون أن يبتعد عن الجوهر ، حتى وصل الى يومنا هذا فالحموي يرى أن الإيضاح هو أن يذكر المتكلم كلامًا في ظاهره لبس ، فلا يفهم من أول وهلة ، حتى يوضحه في بقية كلامه ويمثله :

هــذا وتــزدادُ إيضــاحًا مخــافتُهُم فــي كـلّ معتـركٍ مـن بطـشِ ربّهِـمِ [البسـيط]

فلما قلت : إن مخافتهم تزداد إيضاحًا في كل معترك ، ظهر اللبس فأوضحته بقولي : من بطش ربهم [1] . ويقول السيوطي في منظومته لكتاب التلخيص :

وَيَــــرِدُ الْإِطْنَـــــابُ بِالْإِيضَـــــاحِ مِـنْ بَعْـدِ إِبْهَـامٍ لِقَصْـدٍ ضَـاحِي[2] [الرجـز]

ولو تتبعت كتب علماء البلاغة المحدثين ، لرأيتهم يتكلمون عنه بالمفهوم ذاته ، غير أنه يتميز عالم عن عالم باختلاف أسلوبه وعباراته [3] .

- **المصطلحات المتعاطفة ومنها : (الوضوح والخفاء)**

إن تعريف علم البيان هو ما أثار الحديث عن مفهوم الوضوح والخفاء ، في هذا المقام ، والمقصود : وضوح الدلالة وخفائها . والمفترض رعاية تلك المراتب بعد رعاية مطابقة الكلام لمقتضى الحال [4] ، حيث عرفوا البيان بأنه علم يعرف به :"إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه والنقصان بالدلالات الوضعية"[5] ، ويرى السكاكي أن ذلك يمكن في الدلالات العقلية كأن يكون لشيء تعلق بآخر ولثان ولثالث ، فمتى تفاوتت تلك الثلاثة في وضوح التعلق

---

(1) ينظر : خزانة الأدب للحموي : 2 / 383 ، والبيت لابن حجة من بديعته وهو في الخزانة 384/2 ، وشرح عقود الجمان 160

(2) عقود الجمان : 71

(3) ينظر : معجم البلاغة العربية : 726 ، ومعجم المصطلحات البلاغية : 135 ، أساليب بلاغية : 231 ، والبلاغة والتطبيق : 202 ، والبلاغة الاصطلاحية : 274 ، والمعجم المفصل : 162

(4) ينظر : كشاف اصطلاحات الفنون : 1 / 26

(5) مفتاح العلوم : 162و329 ، وينظر : الإيضاح : 1 / 123 ، وعروس الأفراح : [125ظ] ، والتعريفات : 156 ، ومعجم مقاليد العلوم : 98 ، وكشاف اصطلاحات الفنون : 1 / 26 ، وجواهر البلاغة : 216 ، وبغية الإيضاح : 3 / 379

وخفائه صح في طريق إفادته الوضوح والخفاء ، ولهذا يعرف أن صاحب علم البيان له فضل احتياج على التعرض لأنواع دلالات الكلام [1] .

أما السبكي فيرى أن قول المصنف : وضوح الدلالة ، متعلق بقوله : لانقسام الوضوح : الى قوي وأقوى وغيره . كما تراه في قولك : زيد كالبحر في السخاء ، وقولك : زيد كالبحر ، وقولك : زيد بحر ، وقولك : البحر زيد . فالأكثر وضوحا الأول ثم الذي بعده وهكذا ، كما أن للسبكي في هذا التعريف تنبيهات منها :

- قول المصنف : (في وضوح الدلالة) يخرجه ؛ لأن المراد مراتب الوضوح ، بدليل أنه يقول بعد ذلك : لم يكن بعضها أوضح من بعض . وبهذا يعلم أن قوله : (في وضوح الدلالة) ليس المراد وخفائها ، بل الخفاء ليس بمراد ، إنما الكلام في طرق واضحة ، بعضها أوضح من بعض ، غير أنه يصدق على ما ليس أوضح ، أنه خفي بالنسبة إلى الأوضح ؛ فلذلك قال السكاكي : الوضوح والخفاء ، وإنما يريد ما ذكرناه ، بدليل قوله قبل ذلك : في وضوح الدلالة عليه والنقصان ، ويدل له أن ما ليس بواضح أصلا ، ليس طريقا بليغا ، فلا يكون مقاما بيانيا ولا فصيحا .
- أورد بعض شراح المفتاح أن قولهم : (في وضوح الدلالة) ، لا ينبغي ؛ فإن الوضوح ليس بمقصود ، بل المقصود : الخفاء ، فإنه كلما كان الكلام خفيا في الدلالة ، كان أبلغ . ويرى السبكي بأنه لو قيل : في خفاء الدلالة كان أقرب إلى الإشارة إلى اعتبارات الأبلغ . واعترض على هذا بالمنع ، وبأن ذكر الوضوح ، يستلزم ذكر الخفاء ؛ لأن كل واضح ، خفي بالنسبة إلى غيره وبالعكس ، وبغير ذلك مما لا طائل تحته . والسؤال قوي فلذلك عبر الطيبي بالخفاء .
- كان ينبغي أن يقول : في (إيضاح الدلالة) إذ هو في الطرق والوضوح عند السامع [2] .

ويرى التهانوي في حديثه عن البلاغة ومطابقة الكلام لمقتضى الحال ، وأن من الكلام ما هو عال وما هو سافل ، وبينهما مراتب كثيرة ، واعتبار الوضوح والخفاء في الدلالة بالنسبة إلى المعاني

---

[1] ينظر : مفتاح العلوم : 329

[2] ينظر : عروس الأفراح : [126و–126ظ]

المجازية ، وتلك المعاني أزيد من الدلالات الوضعية ومما يتعلق بعلم المعاني ، فرعاية البيان لا ينفك عن رعاية المعاني [1] .

غير أن الدكتور حامد عوني يضع في التعريف تقييد ، وهو التفاوت في وضوح الدلالة ، قاصدا به الاحتراز عن التفاوت في مجرد اللفظ ، لا في وضوح الدلالة ، كما إذا أوردت معنى واحدًا في تركيبين مترادفين ، وأنت عالم بمدلولات الألفاظ فيهما ، كأن تقول مثلًا : نكهة فم محمد كالطيب ، ثم تقول : رائحة ثغر محمد كالند ، فهذا ليس من مباحث علم البيان ؛ لأن التركيبين متماثلان في وضوح الدلالة على المعنى ، والاختلاف إنما هو في اللفظ والعبارة فقط ، والشرط : أن يكون الاختلاف في وضوح الدلالة [2] .

هذا هو الخط العام في مفهوم الوضوح والخفاء ، من السكاكي فالقزويني ثم ما بينه السبكي ومن بعده من تنبيهات وآراء ، وصولا لمفهوم واضح في هذا المصطلح .

المبحث الثاني

المصطلحات البلاغية المركبة من أكثر من كلمتين عند السبكي

- **تأكيد المدح بما يشبه الذم :**

يعد هذا الفن من أوائل أساليب الشعر العربي القديم ، وقد ذكره سيبويه وسماه (باب ما لا يكون إلا على معنى ولكن) ، وذكر أن ذلك في القرآن كثير ومثله بقوله تعالى :(لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ) هود: من الآية ٤٣ أي : ولكن من رحم ، ومثله في الشعر قول النابغة :

ولا عيبَ فيهمْ غيرَ أنْ سيوفَهم بهن فلولٌ من قِراعِ الكَتائِبِ [3] [الطويل]

أي : ولكن سيوفهم بهن فلول [4] .

وهذا المصطلح أطلقه ابن المعتز ، وعدّه من محاسن الكلام [5] ، وأطلق عليه العسكري وابن رشيق اسم (الاستثناء) ومثل له بالبيت السابق [1] ، وكذلك مثله ابن منقذ ويسميه (الرجوع

---

[1] ينظر : كشاف اصطلاحات الفنون : 1 / 343

[2] ينظر : المنهاج الواضح في البلاغة : 1 / 37-38

[3] البيت للنابغة الذبياني وهو في ديوانه 60 ، والعمدة 48/2 ، وتحرير التحبير 133

[4] ينظر : الكتاب : 2 / 225و226

[5] ينظر : البديع في البديع : 157

والاستثناء)[2] ، أما السكاكي فيتناول مصطلح ابن المعتز ، في وجوه تحسين الكلام ، من القسم الأول الذي يرجع على المعنى [3] ، وكذلك من بعده ابن أبي الإصبع [4] ، والنويري [5] .

ويعرفه ابن الأثير الحلبي والسبكي ، بأن يبالغ الإنسان في المدح ، فيستثني في بعضه ، إلى أن يأتي بعبارة يعتقد السامع في بادئ الأمر أن يكون بعد الاستثناء ذم أو عيب ، في الممدوح ، فإذا أكمل ظهر تأكيد المدح الأول ، ومثلوا له بالبيت السابق [6] .

وهو عند السبكي ضربان :

- الأول : أن ينفي عن الممدوح صفة الذم ، ويستثني من صفة الذم المنفية صفة مدح مقدرا دخول تلك الصفة الحميدة في صفة الذم ، ولا بد في تلك الصفة الحميدة أن يكون بينها وبين الصفة الذميمة علاقة يصحح لدخولها في الصفة المذمومة المنفية ، وهو الأبلغ ، كالتمثيل السابق ، فالتأكيد في المدح فيه من وجهين :

احدهما : أنه كدعوى الشيء ببينة ، كأنه استدل على أن لا عيب فيهم بأن ثبوت عيب فيهم معلق بكون فلول السيف عيبا ، وهو محال .

وثانيهما : أن الأصل في الاستثناء الاتصال ، فذكر أداة الاستثناء ، قبل ذكرها بعدها يوهم إخراج شيء مما قبلها ، وأنه إثبات عيب ، فإذا جاء المدح بعدها تأكد المنع ، لإثبات مدح بعد مدح .

- الثاني : أن يثبت لشيء صفة مدح وتعقب بأداة استثناء يليها صفة مدح أخرى ، كقوله صلّى الله عليه وسلّم : "أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ"[7] ، وأصل الاستثناء في هذا الضرب أن يكون منقطعا ، لكنه لا يقدر متصلا كما قدرنا في الضرب قبله ، فلا يفيد

---

(1) ينظر : الصناعتين : 408 ، والعمدة : 2 /48

(2) ينظر : البديع في نقد الشعر : 120و121

(3) ينظر : مفتاح العلوم : 427

(4) ينظر : تحرير التحبير : 133

(5) ينظر : نهاية الأرب : ج7 / 121و122

(6) ينظر : جوهر الكنز : 206 ، وعروس الأفراح : [185ظ]

(7) الحديث بلفظ "أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ مَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ" ينظر : شرح السنة للبغوي 202/4 ، وسر الفصاحة 59 ، ونهاية الإرب 121/7

التأكيد إلا من الوجه الثاني ، وهو أن سامعه يتوهم أولا ثبوت صفة ذم ، ثم يزول ذلك ، ويتأكد المدح بتكرره ، بخلاف الأول فإنه يفيده بالوجهين السابقين [1] .

وذكر أن للقزويني ضربا ثالثا ، وهو أن يكون الاستثناء مفرغا ، وليس كما يرى السبكي حيث لم يظهر له بأن ذلك من تأكيد المدح بما يشبه الذم [2] .

وعدّ القزويني هذا الاستدراك في هذا الباب من الاستثناء ، وسببه أن الاستثناء في اللغة أعم منه في الاصطلاح ، وتبعه السبكي حيث ذكر بأنه كيف لا والاستثناء في ضربيه في الأصل منقطع والمنقطع مقدر بـ(لكن) ، بل قد يعترض على المصنف ، فيقال : ليس هنا غير استدراك [3] .

وقد وردت هذه التقسيمات عند أغلب البلاغيين المحدثين بذات المصطلح [4] ، إلا أن عبد الرحمن الدمشقي صاحب كتاب (البلاغة العربية) ، يطلق عليه مصطلحا جديدا ، وهو (تأكيد الفكرة بما يشبه تقرير ضدّها) ، ويرى أن هذا العنوان أولى [5] .

- **تأكيد الذم بما يشبه المدح :**

لم يشر أغلب البلاغيين المتقدمين الى هذا النوع أمثال ابن المعتز ، ومن تناول معه المفهوم للمصطلح السابق ، غير أن النويري ذكره وعدد ضرباه [6] ، كما فعل السبكي بعده حيث ذكر أن له ضربان :

- الأول : أن يستثني من صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذم بتقدير دخولها فيها ، ومثله بقولك : فلان لا خير فيه إلا أنه يتصدق بما يسرقه ، وهذا كالأول في إفادة تأكيد الذم بوجهين ، وفي تقدير اتصاله .

---

(1) ينظر : عروس الأفراح : [185ظ]

(2) ينظر : المصدر السابق : [186و]

(3) ينظر : المصدر السابق : [186و]

(4) ينظر : جواهر البلاغة : 313 ، وعلوم البلاغة : 342 ، وبغية الايضاح : 4 / 622 ، ومعجم المصطلحات البلاغية : 242 ، والبلاغة والتطبيق : 428 ، ومعجم البلاغة العربية : 37 ، والمعجم المفصل : 276 ، والبلاغة الواضحة : 308

(5) ينظر : البلاغة العربية : 2 / 392

(6) ينظر : نهاية الأرب : 7 / 122

- الثاني : أن يثبت للشيء صفة ذم ، ويعقب بأداة استثناء وتليها صفة ذم أخرى ، كقولك : فلان فاسق إلا أنه جاهل . وتحقيقهما على قياس ما مر أي في جميع الأحكام من أن حكم الاستدراك حكم الاستثناء وغيره [1] .

والعلوي يذكره في باب (التوجيه) ويذكر أن ابن الإصبع مثل لتأكيد الذم بما يشبه المدح[2]:

خيــرُ مــا فــيهمُ ولا خيــر فــيهمْ أَنَّهـم غيـرُ مُـؤثمي المُغتـابِ [3] [الخفيـف]

وقد تناول علماء البلاغة المتأخرين هذا المصطلح بذات المفهوم ، وتلك التقسيمات [4]

- **الهزل الذي يراد به الجد :**

الهزل : هو نقيض الجدّ [5] ، والهزل يقتضي تواضع الهازل ، بعكس المزاح ، فالنبي والملك يمازح ، ولا يقال : يهازل [6] ، وهو أن لا يراد باللفظ معناه ، لا الحقيقي ولا المجازي ، لعدم الفرق بين الهزل والمجاز [7] .

وقد عدّه ابن المعتز من محاسن الكلام [8] ، وهو أن يقصد المتكلم مدح إنسان أو ذمه ، فيخرج ذلك مخرج الهزل والمجون [9] ، وعدّه ابن الأثير الحلبي من باب (نعوت الألفاظ)[1] ، والعلوي من (التجاهل)[2] ، ولم يكثروا الحديث عنه ، وأغلبهم مثلوه ببيت أبي نؤاس الذي سيأتي .

---

[1] ينظر : عروس الأفراح : [186و]

[2] ينظر : الطراز : 3 / 74

[3] البيت لابن الرومي وهو في ديوانه 282/1 ، ومحاضرات الأدباء 464/1

[4] ينظر : جواهر البلاغة : 314 ، وعلوم البلاغة : ص343 ، وبغية الايضاح : 4 / 624 ، ومعجم المصطلحات البلاغية : 241 ، والبلاغة والتطبيق : 429 ، ومعجم البلاغة العربية : 37 ، والمعجم المفصل : 275 ، والبلاغة الواضحة : 309

[5] ينظر : تهذيب اللغة : 6 / 151 ، والمخصص : 4 / 15–16 ، والتعريفات : 257 ، والقاموس المحيط : 1071 ، والتوقيف على مهمات التعريف : 343 ، وتاج العروس : 31 / 131 ، ولسان العرب : 11 / 696

[6] ينظر : الفروق اللغوية : 255

[7] ينظر : التعريفات : 257 ، والتوقيف على مهمات التعاريف : 343 ، والكليات : 961 ، وكشاف اصطلاحات الفنون : 2 / 1741 [7]

[8] ينظر : البديع في البديع : 22و63

[9] ينظر : تحرير التحبير : 138 ، ونهاية الأرب : 7 / 124

ومثل السبكي له دون تعريفه ، ولكن شرح المثال يُفهم التعريف ، ففي شرح كلام المصنف ومنه الهزل الذي يراد به الجد أي : من البديع نحو :

إذا ما تميميٌّ أتاكَ مُفاخراً فقلْ عَدّ عن ذا كيفَ أكلُكَ للضَّبِّ؟ [3]

يقول السبكي : "فإنه أورده على سبيل الهزل ، والمراد به الجد . قيل: لأن تميما تكثر أكل الضب ، وفي هذا نظر لا يخفى ، والذي يظهر أن قوله : كيف أكلك للضب ؟ هزل لأن ظاهره السؤال عن أكل الضب ، وهو لأمر لا معنى لإرادة معناه عند طلب المفاخرة إلا الهزل ، لكن المراد به الجد ، وهو الإشارة إلى أن التميمي حقير عن أن يفاخر ، وإنما شأنه الاشتغال بأكل الضب ونحوه من الهمم النازلة"[4] .

سار السبكي على ما ساروا أسلافه من العلماء في تناول هذا المصطلح ، شرحا وتمثيلا ، وحتى تعريفا فقد اتضح من شرحه التعريف ، وكذا العلماء من بعده [5] ، ومنهم الحموي إلا أنه يقول : "وبين الهزل الذي يراد به الجد وبين التهكم فرق لطيف ، وهو أن التهكم ظاهره جد وباطنه هزل ، وهذا النوع بالعكس"[6] .

- **رد العجز على الصدر :**

لقد عدّه ابن المعتز من البديع ، وسماه (رد أعجاز الكلام على ما تقدمها)[7] ، ومنهم من يسميه (رد الأعجاز على الصدور)[8] ، وسماه السكاكي (رد العجز على الصدر) وتبعه النويري

---

(1) ينظر جوهر الكنز : 211

(2) ينظر : الطراز : 3 / 46

(3) البيت لأبي نؤاس وهو في ديوانه 510 ، وتحرير التحبير 139

(4) عروس الأفراح : [186ظ]

(5) ينظر : بغية الإيضاح : 4 / 629 ، ومعجم البلاغة العربية : 688 ، ومعجم المصطلحات البلاغية : 670 ، والبلاغة الاصطلاحية : 330 ، والمعجم المفصل : 671

(6) خزانة الأدب للحموي : 1 / 128و217

(7) ينظر : البديع في البديع : 62 و140

(8) الصناعتين : 385 ، وتحرير التحبير : 116

والعلوي والسيوطي [1] ، أما ابن رشيق والحموي فقد أسموه (التصدير)[2] ، ومنهم من أطلق عليه اسم (الترديد)[3] .

وهو أن ترد أعجاز الكلام جوابا على صدوره ، دون أن تنتقل عنها الى غيرها ، مما هو في معناها ، فيدل بعضه على بعض ، وتقتضيها الصنعة ، ويكسب البيت الذي يكون فيه حسنا ورونقا ، ويأتي في الشعر بأن تكون احدى الكلمتين المتكررتين ، أو المتجانستين ، أو الملحقتين بها ، في آخر البيت أي : في عجزه ، والأخرى في أحد المواضع الخمسة : صدر البيت الأول وحشوه وآخره ، وصدر البيت الثاني وحشوه ، وفي النثر بجعل احداهما أول الفقرة ، والأخرى في آخرها[4] .

وقد عدّه السبكي من أنواع التجنيس اللفظية ، وذكر أنه يسمى (التصدير) ، وأنه يأتي في النظم والنثر ، ومثل لأقسام الأخير :

- تكرر اللفظين : بقوله تعالى (وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ) الأحزاب: من الآية ٣٧ ، فأحد اللفظين المكررين في أول الآية ، ولا يخدش في ذلك تقدم الواو .
- المتجانسان ، قولهم: سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل ، لأن الأول من السؤال ، والثاني من السيلان .
- الملحق بالمتجانسين من المشتقين اشتقاق أصغر قوله تعالى:(فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا) نوح: ١٠ فإن غفارا واستغفروا يرجعان لمادة واحدة ، ومثال الملحق بالمتجانسين الراجع إلى الاشتقاق الأكبر نحو (قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ) الشعراء: ١٦٨ .

---

[1] ينظر : مفتاح العلوم : 430 ، ونهاية الأرب : 7 / 109 ، والطراز : 2 / 205 و3 / 198 ، عقود الجمان : 112 ، ومنها : جواهر البلاغة : 333 ، وعلوم البلاغة : 358 ، وبغية الايضاح : 4 / 649 ، والبلاغة العربية : 2 / 514 ، والمنهاج الواضح للبلاغة : 1 / 208 ، معجم المصطلحات البلاغية : 496 ، والمعجم المفصل : 574

[2] ينظر : العمدة : 2 / 3 ، وخزانة الأدب للحموي : 1 / 255

[3] ينظر : البديع في نقد الشعر : 51 ، وجوهر الكنز : 260

[4] ينظر : الصناعتين : 385 ، والعمدة : 2 / 3 ، ومفتاح العلوم : 430 ، وعروس الأفراح : [190و] ، ومعجم مقاليد العلوم : 106 ، والكليات : 306 ، وكشاف اصطلاحات الفنون : 1 / 450

أما في النظم فقد مثل له باثني عشر مثالا ، بحسب مجيئه مكررا ، أو متجانسا ، أو ملحقا بالمتجانس ، وحسب مجيئه في صدر البيت الأول ، وحشوه ، وآخره ، وصدر الثاني ، وحشوه ، ومنه التمثيل للمكرر في صدر البيت الأول كقول الشاعر :

سريعٌ إلى ابنِ العمّ يلطمُ وجهَهُ وليسَ إلى داعى النَّدى بِسريعِ [1] [الطويل]

وهكذا أخذ السبكي بالتمثيل والشرح لكل نوع من هذه الأنواع ، حتى استوفاها جميعا ، فمنها ما ذكرها المصنف وشرحه السبكي ، ومنها ما صرح هو بسكوت المصنف عنها ؛ لقلة استعمالها [2] ،وتبعه بهذا التمثيل والتفصيل من المحدثين الدكتور بدوي طبانة ،والدكتور عبده عبد العزيز [3].

جمع المؤتلفة والمختلفة :

وهو أن يجمع في كلام قصير أشياء كثيرة ، مؤتلفة أو مختلفة ، بين ممدوحين فيأتي بمعان مؤتلفة في مدحهما ، ويروم بعد ذلك ترجيح أحدهما على الآخر بزيادة لا ينقص بها الآخر، فيأتي لأجل الترجيح بمعان تخالف معاني التسوية [4] .

وقد مثّل العسكري وابن أبي الإصبع والنويري ، وأغلب اللاحقين بأبيات الخنساء في أخيها ، وقد أرادت مساواته بأبيها مع مراعاة حق الوالد بزيادة فضل لا ينقص بها حق الولد [5] ، حيث قالت :

جــارى أبــاهُ فــأَقبلا وهُمــا يَتَعاقَبــانِ مــلاءَةَ الحضــرِ

وهُمــا وقــد بَــرَزا كأَنَّهُمــا صقرانِ قد حطّا إلى وكرِ [1] [السريع]

---

(1) البيت لأُقيشر الأسدي ينظر : دلائل الإعجاز 150 ، وبلا نسبة ينظر : الإيضاح 7/2 ، وخزانة الأدب للحموي 255/1

(2) ينظر : عروس الأفراح : [190و]

(3) ينظر معجم البلاغة العربية : 241 ، والبلاغة الاصطلاحية : 369

(4) ينظر : الصناعتين : 401 ، وتحرير التحبير : 344 ، ونهاية الأرب : 7 / 151 ،وجوهر الكنز: 142

(5) ينظر : المصادر السابقة

يقول ابن أبي الإصبع :"وأول من فتح باب هذا المعنى فيما أظن زهير"[2] ، غير أن الدكتورة إنعام ترى أن فضل شعر الخنساء في هذا ، ما ليس لسواه [3] .

والسبكي ذكر المصطلح وهو يعدد فنون البديع ، وقد عرفه كالتعريف السابق عند سابقيه ، غير أنه لم يطل الحديث عنه ، ومثل له بقوله تعالى :(وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ) : ٧٨ – ٧٩ [4] ، ساوى بينهما في أهلية الحكم ، بعدها رجح سليمان فقال : ففهمناها سليمان ، ثم راعى حق الوالد فقال : وكلًّا آتينا حكمًا وعلمًا ، فحصلت المساواة في الحكم والعلم [5].

وجديرا بالذكر أن هذا المصطلح يعد من المصطلحات المضافة على مصطلحات القزويني ، وهي بطريقة غير مباشرة زيادة على المصطلحات التي أوردها السكاكي [6] ، ولم يختلف التعريف أو التمثيل ، ولا حتى التسمية ، بعد السبكي [7] ، ولا عند المتأخرين [8] .

- **سلامة الاختراع من الابتداع :**

وهو أن يخترع الشاعر الأول معنى لم يسبق إليه ولم يتبعه فيه أحد ، كقول عنترة في وصف الذباب :

وخـــلا الـــذبابُ بهـــا فلـــيسَ ببـــارِحٍ غـــــرْدًا كفعـــــلِ الشـــــارِبِ المُتَـــــرَنِّمِ

هزجـــــاً يَحُـــــكُّ ذراعَـــــهُ بِذراعِـــــهِ قَدْحَ المُكبّ على الزّنادِ الأَجذَمِ [9] [الكامل]

---

[1] البيتان للخنساء ينظر : نهاية الإرب للنويري 152/7 ، وهما في ديوانها 65 ، برواية (يتعاوران ملاءة الفخر .. وهما كأنهما وقد برزا ..) ، وخزانة الأدب للحموي 405/2

[2] تحرير التحبير : 345

[3] ينظر : المعجم المفصل : 462

[4] ينظر : عروس الأفراح : [192ظ] ، وخزانة الأدب للحموي : 2 / 405

[5] ينظر : خزانة الأدب للحموي : 2 / 405

[6] ينظر : الصورة البلاغية عند بهاء الدين السبكي : 187

[7] ينظر : الكليات : 338 ، وكشاف اصطلاحات الفنون : 1 / 576

[8] ينظر : معجم المصطلحات البلاغية : 580 ، ومعجم البلاغة العربية : 132 ، والمعجم المفصل: 462

[9] البيتان لعنترة بن شداد وهما في ديوانه 13 ، ودلائل الإعجاز 603 ، والعمدة 296/1

فقد اخترع عنترة معنى لم يسبق إليه ، ولم يتبعه أحدا فيه .

هذا التعريف والتمثيل أورده ابن أبي الإصبع ، والنويري ، وابن الأثير الحلبي ، في كتبهم ، غير أن الأول سماه (سلامة الاختراع من الاتباع) ، واكتفى الثاني بتسميه (سلامة الاختراع) ، وسماه الأخير (سلامة الابتداع من الاتباع)[1] .

أما السبكي فقد عرفه ذات التعريف ، وذكر أن أمثلته كثيرة ، دون أن يمثل [2] .

وبعده الحموي الذي سماه (سلامة الاختراع) ، ومثله بالتمثيل السابق ، وقال : "هذا المعنى إذا تأمله المتأدب ، وتخيله في فكره يجده غريبًا في بابه ، فإنه قال : إن هذا الذباب لَمّا خلا بهذه الروضة التي أعاد الضمير إليها في قوله : بها ، صار هزجًا مترنّمًا يحك ذراعه بذراعه من الطرب الذي اعتراه ، فشبهه عنترة برجل أجذم قاعد يقدح زنادًا بذراعيه ، والأجذم المقطوع اليد ، والتقدير في البيت قدح الأجذم المكب على الزناد"[3] .

إضافة الى أن هذا المصطلح من إضافات السبكي على اصطلاحات القزويني والسكاكي [4] ، كذلك تلونت تسمية المصطلح عند المتأخرين ، فمنهم من يسميه (سلامة الابتداع)[5] ، ومنهم (سلامة الاختراع)[6] ، ومنهم (سلامة الاختراع من الاتباع)[7] .

- **اثبات الشيء للشيء بنفيه عن غيره :**

ذكر هذا المصطلح ابن أبي الإصبع في بديع القرآن ، وسماه (باب إثبات الشيء للشيء ونفيه عن غير ذلك الشيء) ، وعرفه بـ : "أن يقصد المتكلم أن يفرد إنسانا بصفة مدح لا يشركه فيها غيره ، فينفي تلك الصفة في أول كلامه عن جميع الناس ، ويثبتها له خاصة"[8] ، ومثله بقول الخنساء :

---

(1) ينظر : تحرير التحبير : 471 ، ونهاية الأرب : 7 / 164 ، وجوهر الكنز : 159

(2) ينظر : عروس الأفراح : [192ظ]

(3) ينظر : خزانة الأدب للحموي : 2 / 362

(4) ينظر : الصورة البلاغية عند بهاء الدين السبكي : 187

(5) ينظر : معجم المصطلحات البلاغية : 508

(6) ينظر: المعجم المفصل : 582

(7) معجم البلاغة العربية : 279

(8) بديع القرآن : 303

ومـــا بلغـــت كـــفُّ امـــرئ متنـــاولا من المجدِ إلّا والّذى نلتَ أَطولُ [1] [الطويل]

ويسميه المصري أيضا (باب السلب والايجاب) ، ويعرفه بذات المفهوم السابق [2] ، غير أن هذه التسمية وردت عند أبي هلال العسكري وغيره بمفهوم مغاير ، إلا أنه قريب منه ، وهو أن يبنى الكلام على نفي شيء من جهة ، وإثباته من أخرى ، في بيت واحد وما يجرى مجرى ذلك ، ومثله بقوله تعالى :(فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) الإسراء: من الآية ٢٣ [3] ، والواضح أنه ليس ما نحن فيه ، أو ليس ما تناوله ابن أبي الإصبع والسبكي .

حيث عدّ السبكي هذا المصطلح من البديع ، وذكره دون أن يعرفه أو يفصل الحديث فيه ، غير التمثيل بالبيت السابق [4]، وقد عدّه الدكتور محمد بركات من إضافات السبكي على مصطلحات القزويني والسكاكي [5] .

وفيما أرى أن لكلٍ مصطلح ومفهوم خاص ، وليسا مصطلحين لمفهوم واحد ، برغم أنهما قريبين ؛ بدليل أن السبكي بعد ذلك يذكر (السلب والايجاب) بمفهوم العسكري ويمثل له ذات التمثيل وعدّه من الطباق [6] .

ويشير الحموي بأن ابن أبي الإصبع أشار في كتابه (تحرير التحبير) ، بأنه من مستخرجاته [7] ، ولم أجده في ذلك الكتاب ، ولم يذكر ذلك أغلب المحدثين [8] .

الخاتمة ونتائج البحث

---

(1) البيت للخنساء وهو في ديوانها 91 ، وتحرير التحبير 593

(2) ينظر : تحرير التحبير : 593

(3) ينظر : الصناعتين : 405 ، ونهاية الأرب : 7 / 128و154 ، وخزانة الأدب للحموي : 2 / 268

(4) ينظر : عروس الأفراح : [192و]

(5) ينظر : الصورة البلاغية عند بهاء الدين السبكي : 188

(6) ينظر : عروس الأفراح : [192ظ]

(7) ينظر : خزانة الأدب للحموي : 2 / 268

(8) ينظر : جواهر البلاغة : 317 ، ومعجم المصطلحات البلاغية : 31 ، ومعجم البلاغة العربية : 115 ، والمعجم المفصل: 28

إن كثيرا من المصطلحات حين ظهرت لم تكن مكتملة وناضجة أول مرة ، بل حالها كحال أي شيء لابد أن يمر بمراحل مختلفة ، كي يتوصل لمرحلة النضج والاستقرار ، فالعرب الأوائل ليسوا غير عارفين بتلك المصطلحات ولا سيما المتأخرة ، بل إن مفاهيمها ثابتة عندهم ؛ لذا تظهر عندهم بالمفهوم مرة وبالمصطلح مرة أخرى . وتتلخص نتائج هذا المبحث بالتالي :

- إن البلاغة العربية كعلم بصفة عامة والمصطلح البلاغي بالصفة الخاصة ، لم يظهر الا خدمة للقرآن الكريم والبحث في إعجازه .
- يبدو أن السبكي في حشده للمصطلحات البلاغية قد تميز عن بقية العلماء بالتعمق في الجانب التطبيقي ، مع مراعاته للجانب النظري ؛ فساهم كثيرا في النضج الاصطلاحي عند اللاحقين له .
- اهتمام السبكي بالشاهد دليل على ترسيخ للمصطلح ، وتدعيم لمفهومه بشتى الطرق .
- يضفي السبكي أحيانا على الاصطلاح ، ويزيد عليه عددا من الأمثلة ، وربما في الغالب يشير الى الموضع الذي نقل عنه .
- معالجة المفهوم الاصطلاحي للمصطلح بإيراد أبرز المفاهيم ؛ للتوصل الى تحديد أهميته ومدى ارتباطه بفنون البلاغة .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

1. أساليب بلاغية – الفصاحة – البلاغة – المعاني , للدكتور أحمد مطلوب , وكالة المطبوعات – الكويت , دار العلم ، ط1 , 1980م .
2. أنوار الربيع في أنواع البديع ، السيد علي صدر الدين بن معصوم المدني (1052 – 1120 هـ) ، حققه وترجم لشعرائه : شاكر هادي شكر ، مطبعة النعمان – النجف الأشرف ، ط 1 ، 1389 هـ – 1969 م .
3. الإيضاح في علوم البلاغة ، للخطيب القزويني (ت 739هـ) ، تح محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الجيل – بيروت ، ط3 ، 1414هـ – 1993م .

4. بديع القرآن , لإبن أبي الأصبع المصري , (ت 654 هـ) , تح : حفني محمد شرف , نهضة مصر , للطباعة والنشر والتوزيع ، د ط ، د س .
5. البديع في البديع ، لأبي العباس عبد بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي (ت 296هـ) ، الناشر : دار الجيل ، ط1 ، 1410هـ - 1990م .
6. البديع في نقد الشعر ، أسامة بن منقذ (ت 584هـ) ، تح: الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد ، مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى ، الجمهورية العربية المتحدة - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - الإقليم الجنوبي - الإدارة العامة للثقافة ، د ط ، د س .
7. بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة , لعبد المتعالي الصعيدي , (ت 1391هـ) , مكتبة الآداب , ط17 , 1426هـ - 2005م .
8. البلاغة الاصطلاحية , للدكتورعبدة عبد العزيز قليلة , دار الفكر العربي , القاهرة , ط3 - 1412هـ - 1992م .
9. البلاغة العربية , عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني الدمشقي , (ت 1425هـ) , دار القلم - دمشق , الدار الشامية - بيروت , ط1 , 1416هـ - 1996م .
10. البلاغة الواضحة البيان, المعاني, البديع , لعلي الجارم-مصطفى أمين ،د ط ، د س.
11. البلاغة والتطبيق ، للدكتور أحمد مطلوب - والدكتور كامل حسن البصير ، مطابع بيروت الحديثة ، بيروت- لبنان ، ط3 ، 1432هـ- 2011م .
12. البيان والتبيين ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط 7 ، 1418هـ - 1988م .
13. تاج العروس من جواهر القاموس ، لأبي الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت 1205هـ) ، تح : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د ط ، د س .
14. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ، ابن أبي الاصبع المصري (585 - 654 هـ) ، تقديم و تحقيق : الدكتور حفني محمد شرف ، الجمهورية العربية المتحدة -المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي ، د ط ، د س .

15. تهذيب اللغة ، أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(282 – 370هـ) ، حققه وقدم له ، عبدالسلام محمد هارون ، راجعه ، محمد علي النجار ، المؤسسة المصرية العامة للتاليف والانباء والنشر ، الدار المصرية للتاليف والترجمة ، د ط ، د س .
16. التوقيف على مهمات التعاريف ، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت 1031هـ) ، تح : عبد الخالق ثروت ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 1410هـ – 1990م .
17. الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت 637هـ) ، تح ، مصطفى جواد ، مطبعة المجمع العلمي ، د ط – 1375هـ .
18. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع , لأحمد بن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي , (ت 1362هـ) , ضبط وتدقيق وتوثيق : د. يوسف الصميلي , المكتبة العصرية – بيروت ، د ط ، د س .
19. جوهر الكنز " تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي اليراعة " ، لنجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي (ت 737هـ) ، تح : محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، د ط ، د س .
20. خزانة الأدب وغاية الأرب ، للعالم و الاديب تقي الدين أبو بكر بن علي المعروف بان حجة الحموي (ت 837هـ) ، تح : عصام شقيو ، دار ومكتبة الهلال – بيروت – لبنان ، ط1 ، 1987م .
21. الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ) ، تح : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، المكتبة العلمية ، ط4 ، د س .
22. دلائل الإعجاز في علم المعاني ، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل الجرجاني الدار (ت 471هـ) ، تح محمود محمد شاكر أبو فهر ، مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة ، ط3 ، 1413هـ – 1992م .
23. ديوان ابن الرومي أبي الحسن علي بن العباس بن جريح ، تح : د. حسين نصّار ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ط3 ، 1424هـ– 2003م .

24. ديوان أبي نؤاس الحسن بن هانئ ، حققه وضبطه وشرحه : أحمد عبد المجيد الغزالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت–لبنان ، د ط ، د س .
25. ديوان الخنساء ، اعتنى به وشرحه : حمدو طمّاس ، دار المعرفة ، بيروت–لبنان ، ط2 ، 1425هـ– 2004م .
26. ديوان المتنبي بزياداته ، حققه وضبطه : شهاب الدين أبو عمرو ، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة ، دار الكتب الوطنية ، أبو ظبي–الإمارات العربية المتحدة ، ط1 ، 1433هـ– 2012م .
27. ديوان النابغة الذبياني بتمامه ، صنعة : ابن السّكّيت الإمام أبو يوسف يعقوب بن اسماعيل (186–244هـ) ، تح : د. شكري فيصل ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان–بيروت ، د ط ، 1968م .
28. ديوان عنترة بن شدّاد اعتنى به وشرحه : حمدو طمّاس ، دار المعرفة ، بيروت–لبنان ، ط2 ، 1425هـ– 2004م .
29. زهر الآداب وثمر الألباب ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري (ت 453 هـ) ، مفصل ومضبوط ومشروح بقلم : د. زكي مبارك ، حققه وزاد في تفصيله وضبطه وشرحه : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل – بيروت ، ط 4 ، د س .
30. سر الفصاحة ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت 466هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1402هـ–1982م .
31. شرح السنة للإمام المحدث الفقيه الحسين بن مسعود البغوي (436–516هـ) ، تح : شعيب الأرنؤوط – محمد زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط2 ، 1403هـ – 1983م .
32. شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان ، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ)، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع ،بيروت – لبنان ،د ط ، د س.
33. الصناعتين , لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري , (ت 395 هـ) , تح : علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل ابراهيم , المكتبة العصرية – بيروت , د ط ، 1419هـ .

34. الصورة البلاغية عند بهاء الدين السبكي , للدكتور محمد بركات حمدي أبو علي , دار الفكر للنشر والتوزيع – عمان , مكتبة الدراسات البلاغية , ط2 , 1403هـ – 1983م .
35. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز , ليحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم الحسيني العلوي الطالبي الملقب بالمؤيد بالله , (ت 745هـ) , الناشر : المكتبة العصرية – بيروت , ط1 , 1423هـ .
36. عقود الجمان في علم المعاني والبيان , وهو نظم لكتاب تلخيص المفتاح للخطيب القزويني (ت 739 هـ) , تأليف : عبد الرحمن بن أبي بكرجلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) , تح وضبط : عبد الحميد ضحا , دار الامام مسلم للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة , ط1 , 1433هـ – 2012م .
37. علوم البلاغة البيان المعاني ,البديع, لأحمد مصطفى المراغي , (ت 1371هـ) ، د ط ، د س .
38. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (390 – 456هـ) ، حققه ، وفصله ، وعلّق حواشيه : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، ط 5، 1401 هـ – 1981 م .
39. الفروق اللغوية ، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت 395هـ) ، تح : محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر ، د ط ، د س .
40. القاموس المحيط ، لمحب الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ) ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، إشراف : محمد نعيم العقرقوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط8 ، 1426هـ – 2005م .
41. الكامل في اللغة والأدب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ) ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي – القاهرة ، ط3 ، 1417 هـ – 1997 م .
42. الكتاب ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180هـ) ، تح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة – ، ط3 1408 هـ – 1988 م .

43. كتاب التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816هـ) ، تح : جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1403هـ – 1983م .
44. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد 1158هـ) ، تح : د. علي دحروج ، تقديم وإشراف ومراجعة : د. رفيق العجم ، نقل النص الفارسي الى العربية : د. عبد الله الخالدي ، الترجمة الأجنبية : د. جورج زياني ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط1 ، 1996م .
45. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت 1094هـ) قابله على نسخة خطية و أعده للطبع و وضع فهارسه : عدنان درويش – محمد المصري ،مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان ، ط2 ، 1419هـ – 1998م .
46. لسان العرب ، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقى (ت 711هـ) ، تح : عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، دار صادر ، القاهرة – مصر ، د ط ، د س .
47. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين بن الأثير ، قدمه وعلّق عليه : د. أحمد الحوفي و د. بدوي طبانة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، الفجالة – القاهرة ، د ط ، د س .
48. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، أبو القاسم حسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت 502 هـ) ، دار مكتبة الحياة ، بيروت – لبنان ، د ط ، د س .
49. المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 485هـ) ، تح : خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1 ، 1417هـ – 1996م .
50. مخطوط عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، لبهاء الدين السبكي (773هـ) .
51. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، للشيخ عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد أبو الفتح العباسي (ت 963هـ) ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب – بيروت ، د ط ، 1367هـ – 1947م .

52. المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني , د. انعام فوّال عكّاوي , مراجعة : أحمد شمس الدين , دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان , ط2, 1417هـ – 1996م .

53. معجم البلاغة العربية ، لبدوي طبانة ، دار المنارة للنشر والتوزيع ، جدة ، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع ، الرياض ، ط3 ، 1408هـ – 1988م .

54. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي , للدكتور أحمد مختار عمر , (ت 1424هـ) , عالم الكتب القاهرة , ط1 , 1429هـ – 2008م .

55. معجم اللغة العربية المعاصرة , لأحمد مختار عبد الحميد عمر , (ت 1424هـ), عالم الكتب , ط1, 1429هـ – 2008م .

56. معجم المصطلحات البلاغية ، لأحمد مطلوب ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت – لبنان ، د ط ، 2007م .

57. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ) ، تح : أ.د. محمد إبراهيم عبادة ، مكتبة الآداب ، القاهرة – مصر ، ط1 ، 1424هـ – 2004م .

58. مفتاح العلوم ، الإمام أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت 626 هـ) ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط 2 ، 1407 هـ – 1987 م .

59. المنهاج الواضح للبلاغة , حامد عوني , المكتبة الأزهرية للتراث ، د ط ، د س .

60. نهاية الإرب في فنون الأدب ، شهاب الدين بن أحمد بن عبد الوهاب النويري (733 هـ) ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط 2 ، 1346 هـ – 1928 م .

References

• The Holy Quran .

1. Mutlab, A. (1980). *Rhetorical Methods - Eloquence – Meanings* (1st ed.). Al-Ilm Press. Kuwait.

2. Al-Madani, A. S. (1969). *Anwar al-Rabi in Kuna` Al-Badi* (1st ed.). Najaf Al-Ashraf Press. Iraq

3. Al-Qazwini, A. (1993). *Clarification in the Sciences of Rhetoric* (3rd ed.). Al-Jeel Press. Beirut.

4. Al-Masri, A. (1957) *Badi Al-Quran*. Nahdet Misre for printing, publishing and distribution. Egypt.

5. Al-Abbasi, M. A. (1990). *Al-Badi in Al-Badi* (1st ed.). Al-Jeel Press. Beirut.

6. Munqith, O. (1960). *Al-Badi in Criticism of Poetry*. General Administration of Culture. United Arab Republic.

7. Al-Saidi, A. (2005). *In order to clarify to summarize the key in the sciences of rhetoric* (17th ed.). Library of Arts. Cairo.

8. Qeila, A. A. (1992). *The Idiomatic Rhetoric* (3rd ed.). Al-Fikr Al-Arabi Press. Cairo.

9. Al-Dimashqi, A. H. (1996). *Arabic Rhetoric* (1st ed). Al-Qalam Press. Damascus.

10. Amin, A. M. (2009). *The rhetoric that clear the statement, the meanings and the wonderful*. Al-Kotob Al-Ilmiyah press. Beirut.

11.Mutlab, A. (2001). *Rhetoric and Application* (3rd ed.). Beirut Modern Press. Lebanon.

12. Al-Jahiz, A. B. (1988). *The statement and the manifestation* (7th ed.). Al-Khanji Library. Cairo.

13. Al-Zubaidi, M. M. (1965). *The bride's crown from the jewels of the dictionary*. Al-Hidaya Press. Kuwait.

14. Al-Masri, A. (1963). *Editing inscriptions in the industry of poetry and prose and explaining the miraculous Ness of the Quran*. Supreme Council for Islamic Affairs. Committee for the Revival of Islamic Heritage. Cairo.

15. Al-Azhari, M. A. (1964). *The refinement of the language*. Egyptian General Organization for Writing, News and Publishing. Egypt.

16. Al-Qahiri, Z. M. (1990). *Suspension of definition tasks* (1st ed.). The World of Books. Cairo.

17. Al-Kateb, N. M. (1956). *Al-Jami al-Kabir in making Al-Manzoum, speech and Prose*. Scientific Complex Press, Iraq.

18. Al-Hashemi, A. I. (1999). *The jewels of rhetoric: in the meanings - the statement and the Badi*. Modern Library. Beirut.

19. Al-Halabi, N. A. (2009). *The essence of the treasure 'Summarizing the treasure of ingenuity in the tools of the firefighters*'. Manshakat Al-Maarif. Alexandria.

20. Al-Hamwi, A. H. (1987). *The treasury of literature and the purpose of Al-Arba* (1st ed.). Al-Hilal Library and House. Beirut. Lebanon.

21. Jinni, O. (1990). *Characteristics* (4th ed.). Egyptian Book Press. Egypt.

22. Al-Jurjani, A. (1992). *Evidence of Miracles in the Science of Meanings* (3rd ed.). Al-Madani Press. Jeddah.

23. Nassar, H. (2003) *Dewan of Ibn Al-Roumi Abi Al-Hasan Ali Ibn Al-Abbas Ibn Jarih* (3rd ed.). Al-Kotob Press. National Documents Press. Cairo.

24. Hani, A. (1900). *Dewan of Abi Nawas.* Al-Kitab Al-Arabi Press. Beirut. Lebanon.

25. Tamas, H. (2004). *Dewan of Al-Khansa* (2nd ed.). Al-Maarifa Press. Beirut. Lebanon.

26. Amr, Sh. A. (2012). *Dewan of Al-Mutanabbi with its additions* (1st ed.). Abu Dhabi Tourism and Culture Authority. National Book House. Abu Dhabi. United Arab Emirates.

27. Ismail, Y. (1968). *Dewan of Al-Nabigha al-Dhubiyani in its entirety*. Al-Fikr Press for printing, publishing and distribution. Lebanon. Beirut.

28. Tamas, H. (2004). *Dewan of Antarah Ibn Shaddad* (2nd ed.). Al-Marifah Press. Beirut. Lebanon.

29. Al-Husari, I. A. (2011). *The Flower of Arts and the Fruit of the pulp* (4th ed.). Al-Jil Press. Beirut.

30. Al-Halabi, A. M. (1982). *The Secret of Eloquence* (1st ed.). Al-Kotob Al-Alami Press. Beirut. Lebanon.

31. Al-Baghawi, A. M. (1983). *Explanation of the Sunnah* (2nd ed.). The Islamic Bureau. Beirut.

32. Al-Suyuti, J. A. (2012). *Explanation of the Juman Contracts in the Science of Meanings and Statement*. Al-Fikr Press for publication, printing and distribution. Beirut. Lebanon.

33. Al-Askari, A. A. (1998). *The Two Industries.* Modern Library. Beirut.

34. Hamdi, M. B. (1983). *The rhetorical image of Bahaa Al-Din Al-Subki* (2nd ed.). Al-Fikr Press for publication and distribution. Amman.

35. Al-Talibi, Y. H. (2002). *Al-Tarraz for the secrets of rhetoric and the sciences of the realities of miracles* (1st ed.). Modern Library. Beirut.

36. Al-Suyuti, A. J. (2012). *Al-Juman contracts in the science of meanings and eloquence, which is composed of the book "Talkhees Al-Miftah" by Al-Khatib Al-Qazwini* (1st ed.). Al-Imam Muslim Press for Printing. Publishing and Distribution. Cairo.

37. Al-Maraghi, A. M. (1993) *The Sciences of Rhetoric, Al-Bayan, Al-Maani and Al-Ba*di. Al-Kotob Al-Ilmiyah press. Beirut.

38. Al-Azdi, A. R. (1981). *Al-Omdah in the Beauty and Ethics of Poetry* (5th ed.). Al-Jil Press, Beirut.

39. Al-Askari, A. A. (2014). *Linguistic differences*. Al-Ilm and Al-Thaqafa Press for publication and distribution. Cairo. Egypt.

40. Al-Fayrouzabadi, M. M. (2005). *Ocean Dictionary* (8th ed.). Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution. Beirut, Lebanon.

41. Al-Mubarrad, M. (1997). *The complete in Language and Literature* (3rd ed.). Al-Fikr Al-Arabi Press. Cairo.

42. Sibawayh, A. Q. (1988). *The book* (3rd ed.). Al-Khanji Library. Cairo.

43. Al-Jurjani, A. M. (1983). *Definitions* (1st ed.). Al-Kotob Al-Ilmiyyah Press. Beirut. Lebanon.

44. Al-Tahouni, M. A. (1996). *A Scout of Conventions of Arts and Sciences* (1st ed.). Lebanon Library. Beirut.

45. Al-Kafawi, A. A. (1998). *Al-Kuliyat* (2nd ed.). Al-Risala Foundation. Beirut.

46. Al-Ifriqi, M. M. (2010). *Lisan al-Arab*. Sader Press. Beirut. Lebanon.

47. Al-Atheer, D. A. (2008). *The proverb in the literature of the writer and poet*. Nahdet Misr Press for Printing, Publishing and Distribution. Faggala. Cairo.

48. Al-Isfahani, H. M. (2000). *Lectures by writers and dialogues of poets and rhetoricians.* Alhayaat Library. Beirut. Lebanon.

49. Al-Mursi, A. I. (1996). *Al-Mukhassos* (1st ed.). Arab Heritage Revival House, Beirut.

50. Al-Subki, B. A. (2003). *The manuscript of the wedding bride in explaining Talkhis Almiftah*. Alassrya Publish and Press, Beirut.

51. Al-Abbasi, A. A. (1947). *The Institutes of Texting the Witnesses of the Summarization*. Alam al-Kutub Press. Beirut.

52. Akkawi, I. F. (1996). *The detailed dictionary of the wonderful sciences of rhetoric, statement and meanings* (2nd ed.). Al-Kotob Al-Ilmiya Press. Beirut. Lebanon.

53. Tabana, B. (1988). *Lexicon of Arabic Rhetoric* (3rd ed.). Al-Manara Press for Publishing and Distribution. Jeddah. Al-Rifai Press for Publishing, Printing and Distribution. Riyadh.

54. Omar, A. M. (2008). *The Lexicon of Correct Linguistics, A Guide for the Arab Intellectual* (1st ed.). The World of Books. Cairo.

55. Omar, A. M. (2008). *A Dictionary of Contemporary Arabic* (1st ed.). World of Books.

56. Mutlab, A. (2007). *A Dictionary of Rhetorical Terms*. Library of Lebanon Publishers. Beirut. Lebanon.

57. Al-Suyuti, J. A. (2004). *Lexicon of Knowledge in Borders and Drawings* (1st ed.). Library of Arts. Cairo. Egypt.

58. Al-Sakaki, Y. M. (1987). *The key of science* (2nd ed.). Al-Kotob al-Ilmiya Press. Beirut. Lebanon.

59. Awni, H. (2021). *The clear approach to rhetoric*. Al-Azhar Library for Heritage. Cairo.

60. Al-Nuwairi, Sh. A. (1928). *The End of The Pain In The Arts of Literature* (2nd ed.). Al-Kotob Al-Masriyya Press. Cairo.